

تفسير البغوي

إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ^ج بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ

(إنكم) قرأ أهل المدينة وحفص (إنكم) بكسر الألف على الخبر، وقرأ الآخرون على الاستثناف، (لتأتون الرجال) في أدبارهم، (شهوة من دون النساء) فسر تلك الفاحشة يعني أدبار الرجال أشهى عندكم من فروج النساء، (بل أنتم قوم مسرفون) مجاوزون الحلال إلى الحرام. قال محمد بن إسحاق: كانت لهم ثمار وقرى لم يكن في الأرض مثلها فقصدتهم الناس فأذوهم، فعرض لهم إبليس في صورة شيخ، فقال: إن فعلتم بهم كذا نجوتهم، فأبوا فلما ألح عليهم الناس قصدوهم فأصابوهم غلمانا صباحا، فأخذوهم وقهروهم على أنفسهم فأخبثوا واستحكّم ذلك فيهم. قال الحسن: كانوا لا ينكحون إلا الغرباء. وقال الكلبي: إن أول من عمل عمل قوم لوط إبليس، لأن بلادهم أخصبت فانتجعها أهل البلدان، أي: فتمثل لهم إبليس في صورة شاب، ثم دعا إلى دبره، فنكح في دبره، فأمر الله تعالى السماء أن تحصبهم وأمر الأرض أن تخسف بهم.